المجلـد (١٩)، العـدد (٦٩)، الجـزء الثـانـي، مـايـو ٢٠٢٥، ص ص ٢٨٧ - ٣٢٦

الرضا الوظيفي وعلاقته بجودة الحياة لدى معلمي الطلاب ذوي صعوبات التعلم

إعـداد

د/ خالد بن سفر دخيل اللّه العتيبي

أستـاذ الـتربيـة الخـاصـة المسـاعـد

كليـة الـتربيـة – جـامعـة القصيـم

الرضا الوظيفي وعلاقته بجودة الحياة لدى معلمي الطلاب ذوي صعوبات التعلم

د/ خالد بن سفر دخيل الله العتيبي(*)

ملخص

هدفت الدراسة الحالية للتعرف على التعرف على طبيعة العلاقة بين الرضا الوظيفي وجودة الحياة لدى معلمي الطلاب ذوي صعوبات التعلم، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد استبيان الرضا الوظيفي وجودة حياة معلمي الطلاب ذوي صعوبات التعلم، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) معلما من مدارس التعليم العام وسبق لهم التعامل مع الطلاب ذوي صعوبات التعلم. استخدم الباحث المنهج الوصفي. وقد توصلت الدراسة الي وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الرضا الوظيفي لمعلمي الطلاب ذوي صعوبات التعلم وجودة الحياة لدى معلمي الطلاب ذوي صعوبات التعلم، وكذلك وجود فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات المعلمين منخفضي ومرتفعي جودة الحياة على استبيان الرضا الوظيفي لدي معلمي الطلاب ذوي صعوبات التعلم، وذلك لصالح مرتفعي على استبيان الرضا الوظيفي لمعلمي الطلاب ذوي صعوبات التعلم ودرجاتهم على استبيان جودة حياة معلمي الطلاب من ذوي صعوبات التعلم. أوصت الدراسة بضرورة تحسين الظروف المالية للمعلمين، وتعزيز صحتهم النفسية، وتقليل الأعباء المرتبطة بمهنتهم.

الكلمات المفتاحية: الرضا الوظيفي، مؤشرات جودة الحياة، صعوبات التعلم، معلمي الطلاب ذوي صعوبات التعلم.

(*) أستاذ التربية الخاصة المساعد كلية التربية – جامعة القصيم.

Job Satisfaction and Its Relationship to Quality of Life Among Teachers of Students with Learning Difficulties

Dr. Khaled Safar D Alotaibi (*)

Abstract

This study aimed to investigate how teachers' scores on the Job Satisfaction Questionnaire for Teachers of Students with Learning Disabilities relate to their scores on the Quality-of-Life Questionnaire for Teachers of Students with Learning Disabilities. It also sought to identify the differences in average Quality of Life Questionnaire scores between teachers experiencing low and high job satisfaction. The researcher employed two instruments: the Job Satisfaction Questionnaire for Teachers of Students with Learning Disabilities and the Quality-of-Life Questionnaire for Teachers of Students with Learning Disabilities (Researcher). The sample included 150 teachers from general education institutions who had experience working with students facing learning disabilities. A descriptive research design was applied. The results indicated a significant positive relationship between the scores on the Job Satisfaction Questionnaire and the Quality-of-Life Questionnaire. Additionally, notable differences in average scores on the Quality-of-Life Questionnaire were observed among teachers with differing levels of job satisfaction.

Keywords: Job satisfaction, Learning disabilities, Quality of life, Teachers of Students with Learning Difficulties.

(*) Assistant Professor of Special Education, College of Education, Qassim University

مقدمة:

تعتبر مهنة التدريس من أهم وأبرز المهن التي تلعب دورًا محوريًا في تشكيل مستقبل الأجيال، خصوصًا عندما يتعلق الأمر بتعليم الطلاب الذين يواجهون صعوبات في التعلم، حيث يحتاج هؤلاء إلى اهتمام ورعاية خاصة. في هذا الإطار، يعد رضا معلمي هؤلاء الطلاب عن عملهم عنصرًا جوهريًا يؤثر بعمق على أدائهم الوظيفي وحياتهم الشخصية. إن الرضا الوظيفي يتجاوز كونه شعورًا بالسعادة أو الرضا عن العمل، فهو نتيجة تفاعل معقد بين عوامل داخلية تتعلق بشخصية المعلم واحتياجاته النفسية والاجتماعية، وعوامل خارجية تشمل بيئة العمل، الدعم من المؤسسات، والرواتب.(Bibi et al. , 2017)

تشير الأبحاث الحديثة إلى أن مستوى الرضا الوظيفي لا يؤثر فقط على كفاءة المعلم ونجاحاته المهنية، بل له تأثير مباشر على جودة حياته الكلية، بما في ذلك حالته النفسية وصحته الجسدية، فضلاً عن قدرته على التعامل مع ضغوط الحياة اليومي، فعلى سبيل المثال، كشفت دراسة أجراها أشيري (Ashari (2024 عن وجود ارتباط إيجابي بين مستوى الرضا الوظيفي والصحة النفسية وجودة الحياة، حيث يؤدي ارتفاع مستوى الرضا إلى تقليل من حدة القلق والاكتئاب، مما يُعزز الصحة النفسية للمعلمين ويحسن أدائهم في الصفوف الدراسية.

كما يُعد الرضا الوظيفي من الأمور الأساسية التي تؤثر على جودة حياة المعلمين؛ إنه يعكس مدى شعور المعلم بالسعادة تجاه عمله وقدرته على تحقيق توازن بين مسؤوليات العمل واحتياجاته الشخصية والمهنية. يتضمن الرضا الوظيفي أيضًا تلبية احتياجات المعلمين النفسية والاجتماعية والمهنية من قبل الإداريين، فضلاً عن توفير بيئة عمل داعمة ومناسبة لتحقيق إنجازات تعليمية (الدرعي & القاسمية، ٢٠٢٠).

علاوة على ذلك، تشير الدراسات السابقة إلى أن هناك عوامل متعددة تؤثر على الرضا الوظيفي لدى المعلمين. هذه العوامل تشمل الذكاء العاطفي، والثقة بالنفس، والمعنى في الحياة، وظروف العمل الخارجية مثل الدعم الاجتماعي، والمرتبات، وفرص التقدم الوظيفي (الظفيري، ٢٠٢٥). في ظل التحديات الكبيرة التي يواجهها معلمو الأطفال ذوي صعوبات التعلم، مثل التعامل مع طلاب يحتاجون إلى دعم إضافي، قد تؤدي الضغوط المتزايدة أو نقص الدعم المؤسسي إلى تراجع مستوى الرضا الوظيفي وزيادة الإرهاق المهني، مما يؤثر سلبًا على جودة حياتهم.(Keith, 2023)

كما تبين الدراسات السابقة أن الارتباط بين الرضا الوظيفي وجودة الحياة ليس بسيطًا، بل هو تفاعلي ومعقد ويعتمد على عوامل متعددة داخلية وخارجية. على سبيل المثال، أظهرت دراسة ستريدم Strydom وآخرون (٢٠١٢) أن معلمي المدارس الخاصة يتمتعون بمستوى متوسط من الرضا الوظيفي، مع وجود اختلافات تعتمد على الخلفيات العرقية، ولكن لم تُظهر أي تراجيح واضحة بين الذكور والإناث. كما اقترحت دراسة جينيري Ginieri وآخرون (٢٠١٢) أن الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم يفتقرون إلى الرفاه العاطفي والثقة بالنفس والعلاقات الاجتماعية، مما يزيد من الضغط على المعلمين.

وفي السياق المحلي، قامت دراسة الزبون Al-Zboon وآخرون (٢٠١٥) بدراسة جودة الحياة لدى معلمي التربية الخاصة في الأردن، حيث أوضحت أن جودة الحياة كانت مرتفعة بشكل عام، مع تفوق في المجالات البدنية والنفسية، بينما كانت الجوانب الاجتماعية أقل تميزًا. وبالمثل، أظهرت دراسة مالك وأحمد (٢٠١٦) أن مستوى الرضا الوظيفي كان متوسطًا، حيث حصل المعلمون على درجات مرتفعة في الجوانب الاجتماعية والمهنية، لكنّها كانت أقل في الجوانب الإدارية والتنظيمية. ومن جهة أخرى، أثبتت دراسة جاني Jani وآخرون (٢٠١٨) أن الطلاب غير المعاقين قد حصلوا على درجات أعلى في جودة حياتهم العامة، بينما حصل الطلاب الذين لديهم إعاقات على درجات أفضل في الجوانب البدنية والعقلية، لكنّهم تفوقوا في جوانب العلاقات الاجتماعية، خاصة بين الطلاب الذين لديهم إعاقات سمعية. كما أكدت دراسة اكتان Aktan وآخرون (٢٠٢٠) على أهمية توفير الدعم النفسي والاجتماعي للأهالي للحد من آثار التوتر وتعزيز رفاهيتهم.

بناءً على ما ذُكر، يتضح أن هناك حاجة ملحة لفهم الروابط بين الرضا الوظيفي وجودة حياة معلمي الأطفال ذوي صعوبات التعلم. تهدف هذه الدراسة إلى ملء الثغرات الموجودة في الأدبيات الحالية، وتقديم أساس علمي يمكن أن يسهم في تشكيل سياسات وبرامج تدعم رفاهية المعلمين وتحسين جودة التعليم لهؤلاء الطلاب المهمين. من خلال التركيز على هذه العلاقات، يمكن تقديم استراتيجيات عملية لتحسين بيئة العمل ودعم رفاهية المعلمين، مما يسهم في زيادة رضاهم وتحسين جودة حياتهم، وبالتالي تحسين مستوى التعليم المقدم لهؤلاء الطلاب ذوي صعوبات التعلم.

مشكلة الدراسة:

يواجه معلمي الطلاب ذوي صعوبات في التعلم تحديات خاصة في عملهم، مما يؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على رضاهم الوظيفي بصورة عامة ومستوى جودة حياتهم بشكل خاص. والملاحظ أن رضا المعلم عن عمله من العوامل الأساسية التي تلعب دورًا في تحسين أدائهم وقدرتهم على تقديم تعليم عالي الجودة للطلاب ذوي صعوبات التعلم. ومع ذلك، تلاحظ وجود نقص ملحوظ في الفهم العميق للعلاقة بين رضا المعلمين عن وظائفهم وجودة حياتهم، خصوصًا بالنسبة لفئة الطلاب ذوي صعوبات التعلم. وذلك على الرغم من كونه عنصر مهم لتحقيق أهداف المؤسسة وضمان استمراريتها ونجاحها، وتكمن أهميته في انه عندما يرتفع مستوى رضا الموظف عن عمله، يزداد طموحه كما أن زيادة الرضا الوظيفي، ويساهم في تقليل نسبة غياب الموظفين (التجاني، ٢٠١٨).

فمما لا شك فيه أن طبيعة عمل معلمي الطلاب ذوي صعوبات التعلم تتطلب جهدا وصبرا وبالتالي فإن الرضا الوظيفي لديهم يمثل عاملا حاسما (مالک وآخرون،٢٠١٦) ، كما أكدت دراسة البلهان (2007) على أهمية الرضا الوظيفي لمعلمي الطلاب ذوي صعوبات التعلم وبأن الطبيعة الخاصة للعمل هي أهم العوامل التي تساهم في تؤكد وتعزز مستوى رضا المعلمين الوظيفي، كما أكدت دراسة مختار (2019) على العلاقة بين الرضا الوظيفي والتزام التنظيمي، ومن جانب آخر أكدت دراسة الزغبي (2024) على أهمية على ضرورة التعرف على العلاقة بين الاحتراق الوظيفي والأداء الوظيفي لدى معلمي التربية الخاصة بشكل عام.

ومع ذلك، فإن غالبية الدراسات تناولت معلمين من فئات عامة ولم تستهدف بشكل محدد معلمي الطلاب ذوي صعوبات التعلم بصورة خاصة. هذه الفجوة البحثية تجعل من الصعب وضع سياسات وبرامج داعمة متنوعة تتناسب مع احتياجات هؤلاء المعلمين المهمين. فقد كشفت دراسة المطيري وأحمد Almutairi&Ahmed (2022) كشفت عن العلاقة بين السمات الشخصية والرضا الوظيفي لدى معلمي الطلاب ذوي صعوبات التعلم في المملكة العربية السعودية، بينما أكدت دراسة ستريدم وآخرون Strydom et al. (2012) على مستوى الرضا الوظيفي لدى معلمي التربية الخاصة بجنوب أفريقيا. كما تناولت دراسة الزبون وآخرين دراسة الزبون وآخرون

Al-Zboon, et al(2015). والتي أكدت على أهمية التعرف على جودة الحياة المهنية ضـــمن المجال الجسـدي والاجتماعي والنفســي لدى معلمي التربية الخاصــة، أما دراســة بيزالوتو وآخرون pizolato, et al.(2013) فقد أكدت على أهمية التعرف على مؤشرات جودة الحياة لدى معلمي التربية الخاصـة. كما تناولت دراسـة اعلام(2012) على العلاقة بين جودة الحياة والرضـا الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

كما أن دراسـة حسـين،& الجابري(٢٠٢٣) إلى فحص الرابط بين رضـا المعلمين عن عملهم ونوعية حياتهم بالنســبة لمعلمي الطلاب من ذوي اضــطراب طيف التوحد في عمان. قام الباحثون باسـتخدام منهجية وصـفية ترتبط بالعلاقات، أشـارت النتائج إلى وجود مسـتويات عالية من رضـا المعلمين وجودة حياتهم، وتبين وجود علاقة إيجابية قوية بين هذين المتغيرين. في ضـــوء هذه النتائج، أوصت الدراسة بتعزيز بيئة العمل لتلبية احتياجات معلمي التربية الخاصة.

كما دراســة (الظفيري ،٢٠٢٥) هدفت إلى تقييم نوعية الحياة المهنية للمعلمين في المدارس الحكومية بالمرحلة الابتدائية في محافظة الجهراء بالكويت، وكذلك لمعرفة مدى رضـــاهم الوظيفي. بالإضــافة إلى ذلك، تحققت الدراســة من وجود علاقة بين جودة الحياة الوظيفية ورضــا المعلمين. اعتمدت الدراســة على أســلوب وصــفى يرتبط ببيانات، واســتخدمت اســتبيانات لجمع المعلومات المطلوبة. تم إجراء الدراســـة على عينة تتكون من ٢٠٢ معلم في المرحلة الابتدائية بالمدارس الحكومية في الجهراء. أظهرت نتائج الدراســة أن جودة الحياة المهنية كانت مرتفعة، في حين كان الرضا الوظيفي في مستوى متوسط. كما وُجدت علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة الوظيفية ورضا المعلمين ضمن العينة المدروسة. أوصت الدراسة بضرورة وجود إدارة مدرسية مرنة تســتطيع التفاعل مع المعلمين، وتحديد أولويات العمل المدرســي، وتعرف احتياجات المعلمين، وتنظيم العمل بينهم، وكذلك إنشاء آليات جديدة لتحفيز الابتكار والإبداع لديهم.

ومما ســبق تبين لدى الباحث وجود فجوة بحثية في عدم وجود الثلاثة متغيرات مجتمعة في بحث علمي واحد يتناول للعلاقة بين الرضــا المهني(الوظيفي) ومؤشــرات جودة الحياة لدى معلمي

الطلاب ذوو صعوبات التعلم، مما يؤكد الحاجة لمزيد من الدراسات التي تربط بين المتغيرات الثلاثة خصوصاً في ظل التحديات التي يواجهونها بالتعامل مع الطلاب من ذوي صعوبات التعلم.

وبالتحديد سعت هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

- هل توجد علاقة بين الرضا الوظيفي وجودة الحياة لدى معلمي الطلاب ذوي صعوبات التعلم؟
- هل توجد علاقة بين متوسطات درجات معلمي الطلاب ذوي صعوبات التعلم منخفضي ومرتفعي جودة الحياة على استبيان الرضا الوظيفي؟

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية هذه الدراسة من خلال الإجابة عن الأسئلة الرئيسية التي تهدف إلى فهم الارتباط بين الرضا الوظيفي وجودة الحياة لدى معلمي الأطفال الذين يواجهون صعوبات في التعلم، وكذلك دراسة الفروقات بين المعلمين الذين يشعرون برضا وظيفي عالٍ وأولئك الذين لديهم رضا منخفض. يمكن تلخيص أهمية البحث في النقاط التالية:

أولاً: الأهمية النظرية:

- تعمل الدراسة على توسيع الفهم الأكاديمي للمفاهيم المتعلقة بالرضا الوظيفي وجودة الحياة، وذلك بشكل خاص بالنسبة لمعلمي الطلاب الذين يعانون من صعوبات تعلم، حيث إنهم يواجهون ظروفًا خاصة في مكان عملهم.
- تقدم الدراسة مساهمة مهمة في سد الفجوات الموجودة في الأدبيات البحثية التي تتعلق بالعلاقة بين الرضا الوظيفي وجودة الحياة، وخاصة في مجال تعليم الطلاب الذين لديهم صعوبات في التعلم.
- تسلط الدراسة الضوء على الجوانب الثقافية والتعليمية المتعلقة بمعلمَي التربية الخاصة في السعودية، وهذا يساعد على بناء فهم أعمق للتحديات التي قد يواجهونها في بيئاتهم.
- تدعو هذه الدراسة العلماء إلى استكشاف العلاقة بين الرضا الوظيفي وجودة الحياة في سياقات أخرى أو عبر استخدام أساليب بحث مختلفة، مثل الدراسات طويلة الأمد.

ثانياً: الأهميـة التطبيقيـة:

- تسـاهم نتائج الدراسـة في صـياغة سـياسـات تعليمية من شـأنها تعزيز بيئة العمل للمعلمين، وتتضمن الدعم النفسي، وتحسين المناخ التعليمي، وتقليل الأعباء المهنية.
- من خلال فهم العوامل التي تؤثر على الرضـا الوظيفي، يمكن تنفيذ إجراءات فعالة لتحسـين ظروف العمل، مما يسهم في تقليل عدد الاستقالات وزيادة استبقاء المعلمين المؤهلين.
- تحسين جودة خدمات التربية الخاصـة عندما يشعر المعلمون بالرضـا عن وظائفهم، فإن ذلك يؤثر إيجابيًا على جودة التعليم للطلاب الذين يعانون من صـعوبات التعلم، مما يسـاعد على رفع أدائهم الأكاديمي والاجتماعي.
- تحسين الظروف المعيشية والمادية: تشير هذه الدراسة إلى أهمية العوامل المالية والإدارية في رفع مسـتوى المعيشـة للمعلمين، مما يدعو الجهات المعنية إلى زيادة الرواتب وتقديم مكافآت مناسبة وتحسين الظروف المالية للعمل.
- تقليل الإرهاق المهني: من خلال تعزيز الرضـا الوظيفي، يمكن تقليل مسـتويات الإرهاق الوظيفي والضغط النفسي بين المعلمين، وذلك مما ينعكس بشكل إيجابي على أدائهم ورفاههم العام.

أهـــداف الـــدراســـة:

تركز هذه الدراسة على تحقيق عدة أهداف، وهي:

- التعرف على العلاقة بين الرضا الوظيفي وجودة الحياة.
- تحليل تمدى تأثير الرضـــا الوظيفي على الجوانب النفســـية والاجتماعية والجســـدية لحياة المعلمين، في حال وجود علاقة قوية بينها.
- فحص الفروق بين متوســطات درجات المعلمين ممن يواجهون رضـــا وظيفي مرتفع وآخرين لديهم رضا منخفض.
- تحديد الفئات الأكثر عرضـــة لجودة حياة غير جيدة: ســتوفر هذه النتائج فرصـــة لتمييز الفئات الأكثر عرضـــة لجودة حياة غير جيدة، مثل المعلمين الذين يمتلكون مســـتوى رضـــا وظيفي منخفض، مما يسهم في تطوير برامج دعم مناسبة للطلاب الذين يعانون من صعوبات التعلم.

- تهدف الدراسة إلى إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بعلاقة الرضا الوظيفي وجودة الحياة، خاصة في نطاق تعليم الطلاب ذوي صعوبات التعلم، بالإضافة إلى توفير مصدر للبحث يمكن الاعتماد عليه مستقبلاً.
- استنادًا إلى النتائج، سيتم تقديم توصيات عملية تهدف إلى تحسين بيئة العمل وصحة المعلمين. في حال كانت العلاقة قوية بين الرضا الوظيفي وجودة الحياة، يمكن للمسؤولين اتخاذ خطوات واضحة لتحسين ظروف العمل من خلال تقديم الدعم النفسي وتقليل الأعباء وتعزيز العلاقات الجيدة مع الطلاب.
- تحسين خدمات التعليم الخاص: سيساهم فهم العلاقة بين الرضا الوظيفي وجودة الحياة في رفع مستوى الخدمات المقدمة للطلاب الذين يواجهون صعوبات تعلم. عندما يكون المعلمون راضين عن عملهم ويعيشون حياة متوازنة، فإن ذلك يؤثر بشكل إيجابي على أدائهم وتفاعلهم مع الطلاب، مما يساعد على تحسين تجربة التعلم للطلاب الذين يعانون من صعوبات التعلم وتحقيق نتائج أفضل أكاديميًا واجتماعيًا.

مصطلحات الدراسة:

صعوبات التعلم Learning Difficulties:

في هذه الدراسة، يتم استخدام هذا المصطلح كما هو معرف في الطبعة الخامسة من الدليل التشخيصي الإحصائي الصادر عن الجمعية الأمريكية. يشير DSM-5 والخامس المعدل إلى اضطرابات عصبية نمائية يتم تشخيصها عادة في الأطفال في سن المدرسة، لكن قد لا يتم التعرف عليها حتى البلوغ. تتسم هذه الاضطرابات بوجود ضعف مستمر في واحد على الأقل من المجالات الثلاثة الرئيسية: القراءة، الكتابة، أو الرياضيات. تم أيضًا إضافة صعوبات في اللغة الشفهية، وفقًا للجمعية الكندية لصعوبات التعلم(American Psychiatric Association, 2013; 2022) .

ويتبني الباحث الحالي هذا التعريف كتعريف اجرائي يحدد فئة الطلاب ذوي صعوبات التعلم في البحث الحالي.

الـرضـا الـوظيفـي Job Satisfaction:

الرضـا الوظيفي هو مجموعة من المشـاعر، سـواء كانت إيجابية أو سـلبية، التي يختبرها الشـخص تجاه وظيفته. هذه الظاهرة العاطفية تحدث عندما تتوافق توقعات الفرد حول العمل، مثل الرواتب والعلاقات والترقيات، مع ما يتلقاه فعليًا في مكان العمل (الضفيري ،٢٠٢٥).

ويعرف الرضـا الوظيفي إجرائياً في البحث الحالي بانه مجموعة من المؤشـرات المتنوعة والتي يعبر عنها من خلال الأبعاد التالية: البعد النفسـي، البعد الوظيفي، بعد التطور المهني، البعد المالي والإداري. والتي يشـعر بها المعلم خلال الأداء اليومي له. ويتحدد في الدراسـة الحالية من خلال الدرجة التي يحصل عليها المعلم على استبيان الرضا الوظيفي لمعلمي ذوي صعوبات التعلم.

جـودة الحيـاة Quality of Life:

تعرف جودة الحياة بأنها الحالة العامة لرغبة الفرد في العيش بشكل جيد، حيث ترتكز على إيجاد التوازن بين الجوانب النفسية والاجتماعية والبدنية. بالإضـافة إلى ذلك، فإن مدى الرضـا عن العمل يؤثر بشكل مباشر على الصحة النفسية وجودة الحياة (Ertürk, 2022).

وتعرف إجرائياً في البحث الحالي بانه مجموعة من المؤشـرات المتنوعة والتي يعبر عنها من خلال الأبعاد التالية: البعد الجسـمي والبدني، البعد الذاتي، البعد الاجتماعي، البعد المعيشـي والسـكني. والتي تعكس الحالة المعيشـية اليومية لكل معلم. ويتحدد في الدراسـة الحالية من خلال الدرجة التي يحصل عليها المعلم على استبيان جودة الحياة لمعلمي ذوي صعوبات التعلم.

الإطـار النظـري:

يُعد الرضـا الوظيفي وجودة الحياة من الموضـوعات الأسـاسـية التي تؤثر بشـكل كبير على راحة الموظفين ورضـاهم في وظائفهم، وكذلك على نجاح المؤسـسـات والصـحة العامة للمجتمع. يُعتبر الرضا الوظيفي عنصرًا رئيسيًا في تحسين مستوى الإنتاجية وتقليل الغياب وضمان الاحتفاظ بالموظفين الكفوئين (التجاني، ٢٠١٨). يُعرف الرضـا الوظيفي بأنه الشـعور الإيجابي أو السـلبي الذي يختبره الشـخص تجاه عمله، بناءً على مدى توافق توقعاته مع المكافآت والعلاقات الوظيفية والفرص المتاحة له للنمو الوظيفي (الظفيري، ٢٠٢٥).

وعن جودة الحياة، تُعرَّف بأنها مجموعة من المؤشرات المختلفة التي تعكس الأبعاد التالية: الجسم والبدن، الجانب النفسي، الجانب الاجتماعي، وظروف المعيشة. يتعلق الجانب الجسمي بصحة الفرد وقدرته على أداء الأنشطة اليومية بسهولة، بينما يتعلق الجانب النفسي بالراحة النفسية والإحساس بالسعادة. يركز الجانب الاجتماعي على جودة العلاقات الاجتماعية والتفاعل مع الآخرين، بينما يشير الجانب المتعلق بالمعيشة إلى ظروف السكن ومستوى الدخل (إعلام، ٢٠١٢ ;Aktan, et al, 2020).

وتفيد نظرية تسلسل الاحتياجات ماسلو Maslo بأن الرضا الوظيفي يتحقق بشكل تدريجي من خلال تلبية الاحتياجات الأساسية، مثل الأمان المالي، وصولًا إلى تحقيق الذات، مثل الإنجازات الشخصية والمهنية. تشير نظرية العلاقات الإنسانية إلى أن التفاعلات الاجتماعية في بيئة العمل تلعب دورًا مهمًا في مستوى رضا الموظفين. كما تؤكد نظرية الإدارة العلمية (تايلور) على أهمية الحوافز المالية كعامل رئيسي في تحقيق الرضا الوظيفي. .(Demirel, 2014;Ertürk, 2022) وفي سياق العلاقة بين الرضا الوظيفي وجودة الحياة، تشير نظرية التفاعل الديناميكي إلى أن كلاهما يؤثر على الآخر بشكل متبادل، بمعنى أن تحسين أي منهما يمكن أن يعزز الآخر (حسين، & الجابري، ٢٠٢٣، ; الغافري وآخرون، 2024)

وقد أظهرت الأبحاث السابقة مثل دراسة وآخرون (٢٠١٨) وجود علاقة إيجابية بين الرضا الوظيفي وجودة الحياة لدى آباء الأطفال ذوي الإعاقة. كما بينت دراسة جيوميراز وآخرون (٢٠٢٠) .Guimarães, et al أن مستويات الإرهاق الوظيفي كانت أعلى لدى الأفراد في الفئة العمرية ٣١ إلى ٣٤ عامًا، مما يدل على أهمية الصحة النفسية وجودة الحياة في العمل. من ناحية أخرى، أشارت دراسة ستوتجينو وآخرون (٢٠٢٠) .Sutjiono, et alإلى أن مستوى الاحتراق النفسي كان منخفضًا بينما كان الأداء الوظيفي مرتفعًا، مع وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين.

وتسلط هذه النظريات والدراسات الضوء على أهمية العوامل الداخلية والخارجية في تشكيل الرضا الوظيفي وجودة الحياة. تشمل العوامل الداخلية كالصحة النفسية والثقة بالنفس، بينما تتضمن

العوامل الخارجية ظروف العمل والتعويضـات المالية والدعم الإداري. تُظهر دراسـة مالك وآخرون (٢٠١٦) أن متوسـط مسـتوى الرضـا الوظيفي كان معتدلاً بين معلمات برامج صـعوبات التعلم في الرياض، حيث كان الرضـا مرتفعًا في الجوانب الاجتماعية والمهنية، في حين كان مسـتوى الرضـا في الجوانب الإدارية أقل.

وتكمن صـــعوبة التعامل مع الطلاب ذوي صـــعوبات التعلم المحددة في انها تؤثر على ما بين ٥ إلى ١٥ في المئة من الأطفال في المدارس، وتشـــير إلى وجود ضـــعف في المهارات المتعلقة بالرياضـــيات والقراءة والكتابة والتعبير عن النفس، رغم أن مســـتوى الذكاء والتعليم قد يكون متوســـطا. يواجه الأطفال الذين يعانون من صـــعوبات التعلم تحديات في القراءة والكتابة، وكذلك في القواعد وعلامات الترقيم والحساب. بالإضـافة إلى ذلك، يجدون صـعوبة في التفاعل الاجتماعي، إذ لا يهتمون بالألعاب، ويتصـرفون بشـكل غير ملائم أحيانا. يمكن أن تسـبب هذه التحديات ضـغطا نفسـيا لكل من الأطفال وذويهم، كما أنها تؤثر سلبا على النجاح في الدراسة والاجتماعيات (Ayar, et al. 2022).

وعلاوة على ذلك، تشـــير نظرية التعلم والتنمية المهنية إلى أن فرص النمو الوظيف يتعزز الكفاءة الذاتية وجودة الحياة. تتماشـــى النتائج الحالية مع هذه النظرية، حيث أظهرت الفروقات في بعد التطور الوظيفي نتائج دالة بين المجموعتين، رغم أن تأثيره لم يكن واضـحًا بنفس درجة العوامل النفسـية والمالية. كما أكدت دراسـة الزبون وآخرون (٢٠١٥) Al-Zboon, et al. أن المجالات النفسية والجسدية كانت أكثر تأثيرًا على جودة الحياة مقارنة بالمجال الاجتماعي.

ولعل من أهم اســـتراتيجيات تعزيز الرضـــا الوظيفي وتحســـين نوعية الحياة تطوير ثقافة مدرسـية تعزز التعاون والدعم: يجب على المؤسـسـات التعليمية العمل على إنشـاء بيئة مدرسـية تعترف بإنجازات المعلمين وتشـجع العمل الجماعي. توفير الموارد والمسـاعدة اللازمة: يتوجب على المدارس التأكد من توافر الموارد الضـــرورية لمعلمي التربية الخاصـــة لتمكينهم من أداء مهامهم بفاعلية. معالجة مشـــكلات العبء الوظيفي كما يجب أن تتعامل المدارس مع مشـــكلات العبء

الوظيفي من خلال ضمان أن يكون لدى المعلمين عدد معقول من الطلاب ووقت كافٍ للتخطيط والتقييم والتعاون. تعزيز رفاهية المعلمين: على المدارس أن تتيح للمعلمين الوصول إلى خدمات وموارد الصحة النفسية مثل الاستشارات، وورش عمل حول إدارة الضغوط، وبرامج دعم الموظفين.(البلهان، ٢٠٠٧; حسن، ٢٠٢٠)

الدراسات السابقة:

دراسة ستريدم وآخرون (2012) .Strydom,et al

وقد هدفت هذه الدراسة إلى قياس مستويات رضا المعلمين في المدارس الخاصة بشأن وظائفهم. تم التركيز على الصعوبات المتعلقة بالتكيف مع التغيرات في المناهج الدراسية والمهام الإدارية وتفاعلهم مع الطلاب الذين لديهم احتياجات متنوعة. تضمنت العينة ١٠١ معلمًا ومعلمة من ست مدارس. تم جمع البيانات باستخدام استبيان موجز و"استبيان رضا ولاية مينيسوتا". أظهرت النتائج أن المعلمين لديهم رضا وظيفي متوسط، وكانت هناك اختلافات مرتبطة بالخلفيات العرقية، لكن لم تكن هناك فروقات ملحوظة بين الجنسين.

دراسة جينيري كوكوسيس وآخرون .(2012) Ginieri-Coccossis, et al

كان الهدف من هذه الدراسة هو مقارنة جودة الحياة بين الأطفال الذين تم تشخيصهم مؤخرًا بصعوبات تعلم مختلفة ونظرائهم النمطيين، وكذلك تقييم جودة حياة آبائهم. شملت العينة ٧٠ طفلًا يعانون من صعوبات التعلم و٦٩ طفلًا نمطيًا بالإضافة إلى آبائهم. أظهرت النتائج أن الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم كانوا يفتقرون إلى الرفاه العاطفي وتقدير الذات والعلاقات الاجتماعية، بينما لم يواجهوا مشاكل في الأداء المدرسي. كما أشار الآباء إلى تدهور جودة حياتهم، خاصة في مجالات العلاقات الاجتماعية والبيئة.

دراســة دامـــيرال (Demirel (2014

استهدفت فهم العلاقة بين رضـا المعلمين في وظائفهم ورضـاهم عن الحياة. تم اعتماد نموذج البحث الكمي مع تصميم مسح لجمع البيانات، حيث شملت العينة مجموعة من المعلمين. أظهرت النتائج وجود ارتباط إيجابي قوي بين رضـــا الحياة ورضـــا العمل، مما يوضـــح أهمية التوازن بين الوظيفة والحياة لرفاهية المعلمين. كما أكدت الدراســة على أهمية ظروف العمل في تحســين جودة حياة المعلمين وزيادة رضاهم في وظائفهم.

دراســة الزبون وآخرون .Al-Zboon, et al(2015)

هدفت هذه الدراسة على تقييم مستوى جودة الحياة بين معلمي التربية الخاصة في مدارس تابعة لوزارة التربية والتعليم الأردنية. استخدم الباحثون منهجًا وصفيًا استقصائيًا وقاموا باستخدام مقياس يتناول ثلاث مجالات: البدني، النفســي، والاجتماعي. شــملت العينة ١٣٧ معلمًا ومعلمة. أظهرت النتائج أن جودة الحياة كانت مرتفعة بوجه عام، مع تفوق المجالات البدنية والنفســـية، بينما كان المجال الاجتماعي الأقل تميزًا. لم تظهر فروقات ملحوظة بحســـب الجنس، ولكن تم ملاحظة فرق بناءً على نوع الإعاقة، حيث كان لصـــالح معلمي صـــعوبات التعلم مقارنة بمعلمي الأطفال ذوي الإعاقات السمعية.

دراســة مالك وآخرون. (٢٠١٦)

هدفت هذه الدراســة على تقييم مدى الرضـــا الوظيفي بين معلمات برامج صـــعوبات التعلم في مدينة الرياض. استخدمت الدراسة منهجية وصفية مسحية، حيث تم توزيع استبيان لقياس جوانب الرضـا الوظيفي على مجموعة من معلمات المدارس الحكومية. كشفت النتائج أن متوسط مستوى الرضـــا الوظيفي يبلغ حدًا معتدلاً، مع وجود مســـتوى مرتفع من الرضـــا في النواحي الاجتماعية والمهنية، بينما كان الرضا في النواحي الإدارية والتنظيمية أقل.

دراسة جاني وآخرون .Jani, et al. (2018)

هدفت لتحليل الفروق في جودة الحياة المدركة ذاتياً بين الطلاب ذوي الإعاقة وغير المعاقين في الجامعات الماليزية. شارك في البحث ٣٠٠ طالب من ذوي الإعاقة و٥٢٣ طالبًا من غير ذوي الإعاقة، أظهرت البيانات أن الطلاب غير المعاقين حققوا درجات أعلى في جودة الحياة العامة، بينما حقق الطلاب ذوو الإعاقة درجات أفضل في الجوانب البدنية والعقلية والبيئية. ومع ذلك، كان أداؤهم أقل في مجال العلاقات الاجتماعية، خصوصًا بين الطلاب الذين لديهم إعاقة سمعية.

دراسة اكتان وآخرون .Aktan, et al. (2020)

هدف لتحليل العلاقة بين الاحتراق النفسي، والرضا عن الحياة، وجودة حياة أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة. كما تم النظر في دور الاحتراق النفسي كوسيط في هذه العلاقة. استخدمت الدراسة منهجًا كميًا وصفيًا مقارنًا على عينة كبيرة تضم ٥٣٨ من الآباء في تركيا. كشفت النتائج عن وجود علاقات سلبية ذات دلالة إحصائية بين الاحتراق النفسي وكل من جودة الحياة والرضا عن الحياة، بينما أظهرت علاقة إيجابية بين جودة الحياة والرضا عن الحياة. أكدت الدراسة على أهمية توفير دعم نفسي واجتماعي للآباء للحد من آثار التوتر وتعزيز رفاههم.

دراسة جوميري .Guimarães, et al. (2020)

استهدفت هذه الدراسة إلى إجراء مراجعة منهجية للأبحاث العلمية المتعلقة بجودة حياة المعلمين في المرحلة الأساسية للتعليم. قُيِّمت ١٥ دراسة تم نشرها بين ٢٠٠١ و٢٠١٧،. أظهرت النتائج أن معظم المعلمين لديهم تصورات "منتظمة" أو "متوسطة" حول جودة حياتهم، وخاصة في المجالات النفسية والبدنية والبيئية، بينما كانت تقييماتهم للمجال الاجتماعي إيجابية نسبيًا. عُزيت النتائج إلى عوامل مرتبطة بطبيعة العمل التعليمي، مثل الأعباء وظروف المدرسة.

دراسة سوتيجينو وآخرون.Sutjiono, et al. (2020)

كان الهدف من هذه الدراسة هو تقييم الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة المهنية (ProQOL) لدى معلمي التربية الخاصة في إندونيسيا. تضمنت العينة ٢٦٠ معلمًا، .أظهرت

النتائج أن المقياس يمتاز بمستويات جيدة من المصداقية والثبات بعد تعديل العناصر. كما تبين وجود فروق معنوية في مستويات الإرهاق بين الفئات العمرية، حيث كانت أعلى مستويات الإرهاق في الفئة العمرية التي تتراوح بين ٣١ و٣٤ عامًا.

دراسة ارتورك Ertürk (2022)

استهدفت إلى معرفة كيف تؤثر جودة حياة المعلمين في عملهم على رضاهم عن وظائفهم ورغبتهم في الاستقالة. استخدمت الدراسة نمط المسح العلائقي مع تصميم بحث كمي، وشملت عينة تحتوي على ٣٦٨ معلمًا من المدارس الابتدائية في منطقة بولو، تركيا. تم استخدام مقاييس لتقييم جودة حياة العمل، ورضا العمل، ورغبة ترك الوظيفة، أظهرت النتائج أن تقييم المعلمين لجودة حياة عملهم كان متوسطًا في عدة مجالات مثل رضا العمل، الضغوط في مكان العمل، بيئة العمل، والتوازن بين العمل والحياة الشخصية، لكنه كان ضعيفًا في جانب التحكم الذاتي في العمل. كما أوضحت الدراسة وجود علاقة إيجابية قوية بين جودة الحياة في العمل ورضا المعلمين، وعلاقة سلبية مرتفعة بين جودة الحياة في العمل ورغبتهم بترك الوظيفة. وأظهرت النتائج أن جودة حياة العمل تعد عاملًا حاسمًا في رضا العمل ورغبة الاستقالة، مما يبرز أهمية تحسين جودة الحياة في العمل للحد من الضغوط وزيادة رضا المعلمين عن وظائفهم.

دراسة العوفي وآخرون Alaoufi, et al. (2022)

الدراسة جودة حياة المعلمين في مراكز التربية الخاصة بمدينة الرياض، مع التركيز على الجنس وسنوات الخبرة. شارك في الدراسة ٢٠١ معلم. طوّر الباحثون أداةً لقياس جودة الحياة تتكون من ٣٦ بندًا. أظهرت النتائج أن جودة حياة المعلمين كانت متوسطة بشكل عام. أفاد المعلمون الذكور بجودة حياة أعلى مقارنةً بالمعلمات، ولكن لم تُلاحظ فروق جوهرية بناءً على سنوات الخبرة. أوصت الدراسة المعلمين بمشاركة تجاربهم لتحسين جودة حياتهم، واقترحت توفير الدعم الاجتماعي والبيئة المدرسية الأفضل لتلبية احتياجاتهم.

دراسة اشيري وفيلو(2024) Ashari & Velloo

هدفت إلى استكشاف العلاقة بين الدافعية والرضا الوظيفي والرفاهية النفسية لدى معلمي التربية الخاصة في جوهور، ماليزيا. ركزت الدراسة على تحديد العوامل الخارجية والداخلية المؤثرة على هؤلاء المعلمين. حللت الدراسة مستويات الدافعية والرفاه الوظيفي والرضا الوظيفي. أظهرت النتائج ارتفاع مستويات هذه العوامل لدى المعلمين، حيث كانت العوامل الخارجية، مثل الأجر، أكثر أهمية من العوامل الداخلية. لم تُعثر على فروق جوهرية بين المتغيرات الثلاثة. وخلصت الدراسة إلى أن تحسين الظروف الخارجية ضروري لدعم معلمي التربية الخاصة بشكل أفضل.

دراسة الزغبي، سارة. (٢٠٢٤)

استهدفت هذه الدراسة تحليل العلاقة بين الاحتراق النفسي وأداء المعلمات في مراكز التربية الخاصة بمحافظة بيت لحم. اعتمدت الدراسة نهجًا وصفياً ارتباطيًا واستخدمت مقياسين لتقييم الاحتراق النفسي والأداء الوظيفي. أظهرت النتائج أن مستوى الاحتراق النفسي كان منخفضًا، في حين أن الأداء الوظيفي كان عاليًا جدًا. كما أظهرت النتائج وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين.

دراسة Assaf & Antoun (2024)

والتي استهدفت إلى فحص العلاقة بين رفاهية المعلمين ورضاهم الوظيفي وتأثيرهما على أداء المعلمين ورفاهية الطلاب. تم استخدام استبيان عبر الإنترنت مع ٢٩٧ معلمًا من القطاعين العام والخاص. أظهرت النتائج أن المعلمين يشعرون بالكفاءة الذاتية، لكنهم قلقون بشأن الدخل والأمان المالي. يجب تحسين ظروف العمل والدعم المالي للمعلمين لتعزيز التعليم ورفاهية الطلاب.

خلاصة وتعقيب:

- اهتمت دراسة Strydom وآخرون (٢٠١٢) بمعلمي المدارس الخاصة في جنوب أفريقيا، تناولت دراسة Al-Zboon وآخرون (٢٠١٥) معلمي التربية الخاصة في الأردن، مما يعكس تبايناً في السياقات الثقافية والتعليمية.

- ركزت دراسة Keith (2023) على العدالة في المكافآت والحوافز المالية، بينما رسمت دراسة Demirel (2014) صورة القلق المرتبط بالدخل والأمان المالي بشكل عام.
- ركزت دراسة Guimarães وآخرون (٢٠٢٠) على الآراء العامة تجاه جودة الحياة، بينما تناولت دراسة Sutjiono وآخرون (٢٠٢٠) مستويات الإجهاد الوظيفي حسب الفئة العمرية.
- لم تستهدف در دراسة ستريدم Strydom وآخرون (٢٠١٢) فئة معينة من الطلاب، بينما استهدفت دراسة الزبون Al-Zboon وآخرون (٢٠١٥) معلمي الطلاب ذوي الإعاقات السمعية وصعوبات التعلم.
- لم تجد دراسة ستريدم Strydom وآخرون (٢٠١٢) اختلافات مهمة بين الجنسين في الرضا الوظيفي، بينما دراسة العوفي Alaoufiوآخرون (٢٠٢٢) إلى أن الذكور يتفوقون على الإناث في جودة الحياة.
- كانت دراسة ستريدم Strydom وآخرون (٢٠١٢) في سياق ثقافي مختلف (جنوب أفريقيا)، في حين أن دراسة العوفي Alaoufi وآخرون (٢٠٢٢) أجريت في المملكة العربية السعودية، مما يعكس تنوع السياقات. وتشير هذه الفروقات إلى أهمية مراعاة السياقات الثقافية عند وضع سياسات الدعم للمعلمين، مع الحرص على تقديم دعم خاص للمعلمات.
- أوضحت دراسة أشيري وفيلو(2024) Ashari & Velloo أن العوامل الخارجية مثل الأجور أكثر أهمية من العوامل الداخلية، كالشعور بالإنجاز الشخصي. بينما أكدت دراسة Al-Zboonوآخرون (٢٠١٥) على ضرورة التطور المهني لرفع كفاءة المعلمين. ركزت دراسة أشيري وفيلو(2024) Ashari & Velloo على الجوانب المادية، بينما كانت دراسة الزبون Al-Zboon وآخرون (٢٠١٥) مهتمة بالجوانب المهنية.

ومما سبق نستنتج أن الأبحاث السابقة أكدت على أهمية العلاقة بين الرضا الوظيفي وجودة الحياة، مع التركيز على الجوانب النفسية والاجتماعية والمالية. تتفق هذه الأبحاث على أن تحسين بيئة

العمل وتوفير الدعم النفسي والاجتماعي قد يساهمان في تعزيز الرضا الوظيفي وجودة الحياة. كما تبرز ضرورة وجود سياسات تعليمية مرنة تلبي الاحتياجات الثقافية والاجتماعية المتنوعة للمعلمين.

إجراءات الدراسة:

مجتمع الدراسة:

جميع معلمي المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية بمنطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية.

عينة الدراسة:

قوام العينة الكلية (١٥٠) تمثل عدد المستجيبين من المعلمين عشوائياً، بشكل كامل على أداة الدراسة من عدد من مدارس المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية بمنطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية.

منهج الدراسة:

تتبع الدراسة المنهج الوصفي من خلال محاولة التعرف على طبيعة العلاقة بين متوسطات درجات التحقق من طبيعة العلاقة بين درجات المعلمين على استبيان الرضا الوظيفي لمعلمي الطلاب ذوي صعوبات التعلم، وكذلك التعرف على الفروق بين متوسطات درجات المعلمين منخفضي ومرتفعي الرضا الوظيفي على استبيان جودة الحياة لمعلمي الطلاب ذوي صعوبات التعلم.

أدوات الدراسة:

يستعين الباحث لتحقيق أهداف الدراسة بأدوات تمثلت في استبيان الرضا الوظيفي لمعلمي الأطفال ذوو صعوبات التعلم (الباحث)، استبيان مؤشرات جودة حياة معلمي الطلاب ذوو صعوبات التعلم(الباحث). وذلك كما يلي:

استبيان الرضا الوظيفي لمعلمي الطلاب ذوي صعوبات التعلم (الباحث).

مـــراحل إعـــداد الاستبيـــان

المرحلة الأولى: الاطلاع على الدراسات السابقة

بعد اطلاع الباحث على العديد من الأدوات من دراســـات عربية وأجنبية (Aktan, et al. 2020; Demirel ,2014; Strydom, et al. 2012; مالك وآخرون. ٢٠١٦)، اســتخلص ما يناسب بحثه في البيئة السعودية. وبالتالي، استفاد الباحث من تلك الدراسات لتعزيز صياغة مفردات الاستبيان في الصورة الاولية.

المرحلة الثانية: صياغة عبارات الاستبيان

بعد أن تأكد الباحث من العبارات المقترحة التي تعبر بدقة عن رضـــا المعلمين الذين يتعاملون مع الطلاب ذوي صـــعوبات التعلم. وقد نتج عن هذا العمل صـــياغة (١٢) عبارة كانت واضـــحة ومناسبة لطبيعة العينة.

حيث تم تطبيق استبيان رضا الطلاب ذوي صعوبات التعلم على عينة تضم (١٥٠) معلمًا من مرحلة التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي، وذلك لتقييم مدى وضوح العبارات. التزم الباحث بتنظيم كل عبارة تحت الفئة المناسبة لها.

كلما كانت درجة الاســتبيان أعلى، زاد مســتوى رضــا المعلمين عن عملهم تجاه الطلاب ذوي صـعوبات التعلم، وعندما تكون الدرجة أقل، ينخفض هذا الرضـا. تُعطى درجات تتراوح بين (١-٥) للإجابات على كل عبارة في الاســـتبيان، حيث قدم الباحث خمس خيارات للإجابة وهي: (غير موافق بشدة، غير موافق، محايد، موافق، موافق بشدة). للتفسير الدقيق للدرجات التي حصل عليها المعلم، يُرجع إلى الجدول رقم (٢)

المرحلة الثالثة: الصياغة النهائية

وفي النهاية، تم إعداد العبارات النهائية للاسـتبيان التي تهدف إلى قياس رضـا معلمي الطلاب ذوي صعوبات التعلم. يتكون الاستبيان من (١٢) عبارة تتوزع على أربعة أبعاد كما يلي:

- الرضا النفسي للرضا الوظيفي لمعلمي الطلاب ذوي صعوبات التعلم، وتعبر عنها العبارات رقم (1.1, 1.2, 1.3)
- الرضا الوظيفي للرضا الوظيفي لمعلمي الطلاب ذوي صعوبات التعلم، وتعبر عنها العبارات رقم (2.1, 2.2, 2.3)
- التطور الوظيفي للرضا الوظيفي لمعلمي الطلاب ذوي صعوبات التعلم وتعبر عنها العبارات رقم (3.1, 3.2, 3.3)
- البعد المالي والإداري للرضا الوظيفي لمعملي الطلاب وتعبر عنها العبارات رقم (4.1, 4.2,4.3)

وبلغ عدد عبارات الاستبيان (12) عبارة. وتعطي الاستبيان درجة كلية من خلال احتساب مجموع درجات العبارات الخاصة بالاستبيان كلها، ويتم اعطاء درجة خاصة بكل بعد بحساب مجموع درجات عباراته، وأعلى درجة للاستبانة هي (60)، وأقل درجة هي(١٢).

جدول (1)

تفسير الدرجات على استبيان الرضا الوظيفي لمعلمي الطلاب ذوي صعوبات التعلم

البُعد	عدد العبارات	تصور قليل	تصور متوسط	تصور كبير
البعد النفسي للرضا الوظيفي	3	7 – 3	11 – 8	12 فأكثر
البعد الوظيفي للرضا الوظيفي	3	7 – 3	11 – 8	12 فأكثر
بعد التطور الوظيفي للرضا الوظيفي	3	7 – 3	11 – 8	12 فأكثر
البعد المالي والإداري للرضا الوظيفي	3	7 – 3	11 – 8	12 فأكثر
المجموع	12	28 – 12	48 – 29	49 فأكثر

وقد تم التحقق من الخصائص السيكومترية للاستبيان الحالي وصلاحيته للتطبيق على عينة البحث الحالية وذلك بعد ترجمته ومراجعته من ناحية الصياغة اللغوية والوضوح وذلك كما يلي:

أ) صدق الاستبيان:

وللتحقق من صدق الاستبيان تم الاستعانة بما يلي

صـــدق المحكمـين

تم تقديم المقياس لمجموعة من (٥) أعضـــاء هيئة تدريس متخصـــصـــين في مجالات التربية الخاصـــة، الصـــحة النفســـية، وعلم النفس التربوي. وكان الهدف من ذلك هو الحصـــول على آرائهم حول مدى مناســـبة المقياس لتحقيق مقصـــده، فضـــلاً عن اقتراحاتهم حول تطويره. وبعد إجراء التعديلات الضرورية، تم الاحتفاظ بالعناصر التي لاقت توافقًا قدره ٩٠٪ فقط.

صدق الاتساق الداخلي Internal Consistency

تم حساب معاملات الارتباط للاستبيان بين كل بعد والأبعاد الأخرى.

جـدول (2)

ارتباط كل جانب بالجوانب الأخرى لاستبيان الرضا الوظيفي لمعلمي الطلاب ذوي صعوبات التعلم

الابعـــــاد	1	2	3	4	الدرجة الكلية	الدلالة
البعد النفسي	1.00	0.54	0.39	0.82	0.88	دالة
البعد الوظيفي		1.00	0.54	0.38	0.76	دالة
بعد التطور الوظيفي			1.00	0.33	0.70	دالة
البعد المالي والإداري				1.00	0.81	دالة
الدرجة الكلية					1.00	دالة

والملاحظ من جدول (٢) علاقات الارتباط بين جوانب مختلفة من اســـتبيان رضـــا المعلمين الذين يتعاملون مع الطلاب ذوي تحديات التعلم. يشـــير إلى أن كل الأبعاد مرتبطة بشـــكل إيجابي ودليل إحصـــائي. فيما يتعلق بالجانب النفســـي، فقد كان له ارتباط قوي مع الجانب المالي والإداري حيث حقق معامل ارتباط قدره 0.84 ومع الدرجة الكلية بمعامل ارتباط 0.88، مما يدل على أهمية الصـــحة النفســـية في التأثير على الرضـــا الوظيفي بشـــكل عام. من ناحية أخرى، أظهر الجانب الوظيفي ارتباطًا قويًا مع الدرجة الكلية حيث كان معامل الارتباط 0.76، بينما كان ارتباطه بالجانب المالي والإداري أقل قوة، وبلغ معامل الارتباط 0.38. كما ارتبط جانب التطور الوظيفي مع الدرجة الكلية بمعامل ارتباط 0.70، بينما كانت علاقته مع الجانب المالي والإداري ضـــعيفة نسبيًا بمعدل ارتباط0.33. أخيرًا، يظهر الجانب المالي والإداري ارتباطًا قويًا جدًا مع الدرجة الكلية،

حيث بلغ معامل الارتباط 0.81، مما يبرز التأثير الكبير للعوامل المالية والإدارية على الرضا الوظيفي. تؤكد هذه الملاحظات على وجود مستوى عالٍ من الاتساق الداخلي بين الأبعاد المختلفة لاستبيان الرضا الوظيفي، مما يدل على موثوقية الأداة في قياس المفهوم الأساسي للرضا الوظيفي.

ب) ثبات الاستبيان:

تم حساب معادلة الثبات لطريقتي ألفا، وأظهر الثبات قيمة تصل إلى8. وتم احتساب معادلة جتمان للتجزئة النصفية، حيث كانت9. جميع هذه القيم كانت دالة عند ٠. ٠١، مما يعزز ثقتنا في ثبات المقياس.

استبيان جود الحياة لمعلمي الطلاب من ذوي صعوبات التعلم

هدف الاستبيان:

المرحلة الأولى: الاطلاع على الدراسات السابقة

بعد دراسة العديد من الأدوات من دراسات عربية وأجنبية، ومنها:

(Al-Zboon, et al,2015; Jani, et al. ,2018; Sutjiono, et al. 2020; Ertürk ,2022; Alaoufi, et al. 2022; ;٢٠٢٤ ،الزغبي)

المرحلة الثانية: صياغة عبارات الاستبيان

استخلص الباحث ما يناسب بحثه في البيئة السعودية. وبالتالي، استفاد الباحث من تلك الدراسات لتعزيز صياغة مفردات الاستبيان. كما تأكد الباحث من العبارات المقترحة التي تعبر بدقة عن رضا المعلمين الذين يتعاملون مع الطلاب ذوي صعوبات التعلم. وقد نتج عن هذا العمل صياغة (١٢) عبارة كانت واضحة ومناسبة لطبيعة العينة.

المرحلة الثالثة: الصياغة النهائية

وفي النهاية، تم إعداد العبارات النهائية للاستبيان التي تهدف إلى قياس رضا معلمي الطلاب ذوي صعوبات التعلم. يتكون الاستبيان من (١٢) عبارة تتوزع على أربعة أبعاد كما يلي:

- البعد الجســـمي والبدني لجودة الحياة لمعلمي الطلاب ذوي صـــعوبات التعلم، وتعبر عنها العبارات رقم (1.1, 1.2, 1.3)
- البعد النفســي لجودة الحياة لمعلمي الطلاب ذوي صــعوبات التعلم، وتعبر عنها العبارات رقم (2.1, 2.2, 2.3)
- البعد الاجتماعي لجودة الحياة لمعلمي الطلاب ذوي صـــعوبات التعلم وتعبر عنها العبارات رقم (3.1, 3.2, 3.3)
- البعـد المعيشـــي والســـكني لجودة الحيـاة لمعلمي الطلاب وتعبر عنهـا العبـارات رقم (4.1, 4.2,4.3)

طـــريقـــة التصحيـــح:

تم تطبيق اسـتبيان جودة الحياة للطلاب ذوي صـعوبات التعلم على عينة تضـم (١٥٠) معلمًا من مختلف المراحل التعليمية الابتدائية والمتوســـطة والثانوية بمنطقة القصـــيم، وذلك لتقييم مدى وضـــوح العبارات. التزم الباحث بتنظيم كل عبارة تحت الفئة المناســـبة لها، وبلغ العدد الإجمالي للعبارات في الاستبيان (١٢) عبارة. وتُحسب الدرجة العامة للاستبيان من خلال جمع درجات جميع العبارات، ويمنح كل جانب درجة معينة بحســـاب مجموع درجات عباراته. أعلى درجة ممكنة للاستبيان هي (٦٠) وأدنى درجة هي (١٢)

كلما كانت درجة الاســتبيان أعلى، زاد مســتوى جودة الحياة لمعلمي الطلاب ذوي صـــعوبات التعلم، وعندما تكون الدرجة أقل، ينخفض هذا الرضـــا. تُعطى درجات تتراوح بين (١-٥) للإجابات على كل عبارة في الاســتبيان، حيث قدم الباحث خمس خيارات للإجابة وهي: (غير موافق بشــدة، غير موافق، محايد، موافق، موافق بشدة).

الكفاءة السـيكومترية: ويقصـد بها التحقق من الخصـائص السـكومترية التي وهي الصـدق والثبات، وذلك كما يلي:

أ) صـــدق الاستبيـــان:

وقد تم التحقق من صدق المقياس على النحو التالي:

صدق المحكمـــين:

حيث تم عرض المقياس على مجموعة تضم (٥) من أعضاء هيئة التدريس في ميادين التربية الخاصة، وعلم النفس التربوي، وذلك لإبداء الرأي حول المقياس ومدى ملائمته لتحقيق الهدف منه، واقتراح ما يرونه، وقد تم الإبقاء على العبارات التي حصلت على نسبة اتفاق ٩٠٪ فقط بعد إجراء ما يلزم من تعديلات.

صدق الاتساق الداخلي Internal Consistency

تم حساب معاملات الارتباط للاستبيان بين كل بعد والأبعاد الأخرى.

جدول (3)

ارتباط كل جانب بالجوانب الأخرى على استبيان جودة الحياة لمعلمي الطلاب ذوي صعوبات التعلم

الابعـــــاد	1	2	3	4	الدرجة الكلية	الدلالة
البعد الجسمي	1.00	0.56	0.38	0.70	0.83	دالة
البعد الذاتي		1.00	0.53	0.57	0.82	دالة
البعد الاجتماعي			1.00	0.46	0.72	دالة
البعد المعيشي والسكني				1.00	0.84	دالة
الدرجة الكلية					1.00	دالة

ويوضـــح الجدول رقم (٣) العلاقات بين الأبعاد المختلفة لجودة حياة معلمي الطلاب الذين يعانون من صـعوبات التعلم. حيث يتبين أن كل الأبعاد مترابطة بشـكل إيجابي ومعنوي إحصـائياً. فبالنسبة للبعد الجسدي، فإنه أظهر ارتباطاً قوياً بالبعد المتعلق بالمعيشة والإقامة، حيث كانت قيمة معامل الارتباط ٠. ٧٠، كما ارتبط بشـكل جيد مع الدرجة الكلية بقيمة معامل قدرها.0.83 ما يدل على أن الصحة البدنية لها دور مهم في جودة الحياة العامة.

أما عن البعد الذاتي، فقام بإظهار ارتباط قوي مع الدرجة الكلية بقيمة معامل 0.82 ومع البعد الذي يتعلق بالمعيشة والإقامة بقيمة 0.72، وهذا يشير إلى أن الإحساس بالنفس يلعب دورًا أساسياً

في تحسين جودة الحياة. من ناحية أخرى، كان البعد الاجتماعي لديه ارتباط كبير مع الدرجة الكلية بقيمة ٠. ٧٢ في معامل الارتباط، بينما كان الارتباط مع البعد الخاص بالمعيشـة والإقامة أقل قوة بقيمة 0.46. وأخيرا، تبين أن البعد المتعلق بالمعيشـة والسـكن لديه ارتباط قوي للغاية مع الدرجة الكلية وبمعامل قدره0.84، مما يعكس الأهمية الكبيرة للظروف المعيشية في تحسين الجودة الشاملة للحياة. وتؤكد هذه النتائج على وجود مستوى عالٍ من التناسق بين الأبعاد المختلفة لاستبيان جودة الحياة، مما يعكس موثوقية الأداة في قياس المفهوم الأساسي لجودة الحياة.

ب) ثبـــات الاستبيـــان:

تم احتسـاب صـدق الاسـتبيان باسـتخدام طريقة ألفا – كرونباخ وهي 82.، كما تم احتسـاب الثبات بطريقة جتمان للتجرئة النصـــفية وهو81. وقد تبين أن جميع قيم معاملات الثبات دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يجعلنا نثق في ثبات المقياس.

الخطـــوات الإجـــرائيـــة للـــدراســـة:

- اجراء دراسة استطلاعية للتعرف على أهمية الدراسة.
- إعداد أداتي الدراسة والتحقق من خصائصها السيكومترية وهي الصدق والثبات.
- تم الحصـول على موافقة لجنة اخلاقيات البحث العلمي التابع لجامعة القصـيم قبل البدء في تطبيق الدراســة، كما تم الحصـــول على الموافقات الكتابية من الإدارات التعليمية التابع لها المعلمين ومن ثم يتم البدء في نشـر أداتي الدراسـة المتمثلة في اسـتبيان الرضـا الوظيفي لمعلمي الطلاب ذوو صعوبات التعلم (الباحث)، استبيان مؤشرات جودة حياة معلمي الطلاب ذوو صـــعوبات التعلم(الباحث) بحيث تم اعلامهم قبل البدء في الاســتجابة بأهداف وطبيعة الدراســة بشــكل مفصــل كما يتم اعلامهم بأن المشــاركة اختيارية تطوعية ولهم الحق في الانسحاب من الدراسة بأي مرحلة من مراحلها كما يتم التأكيد على أن إخفاء هوية المعلومات الخاصـة بالمشـارك كما أن البيانات كلها تخضـع للسـرية ولهدف البحث العلمي فقط(جلول، ٢٠١٧: Hamoud Al-Bazai,2018)

- توزيع الاستبانة عشوائيا على مدارس القصيم الابتدائية والمتوسطة والثانوية التي ينتمي لها أفراد العينة للاجتماع معهم وتوضيح أهداف الدراسة بالتنسيق مع الإدارة التعليمية.
- بعد الحصول على استجابة المعلمين، يتم تنظيم البيانات وترتيبها ومعالجتها إحصائياً
- تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للتعرف على طبيعة العلاقة بين درجات المعلمين على استبيان الرضا الوظيفي لمعلمي الطلاب من ذوي صعوبات التعلم، ودرجاتهم على استبيان جودة الحياة لمعلمي الطلاب من ذوي صعوبات التعلم.
- تم احتساب درجتي الإرباعي الأعلى والأدنى لدرجات المعلمين على استبيان ومرتفعي الرضا الوظيفي.
- تم المقارنة بين المجموعتين باستخدام اختبار " ت " لمجموعتين مستقلتين، للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ منخفضي ومرتفعي الرضا الوظيفي على استبيان مقياس جودة الحياة.
- تحليل وتفسير النتائج ومناقشتها.
- تقديم عدد التوصيات والدراسات المقترحة.

نتائج الدراسة:

بالنسبة للتساؤل الأول:

وينص التساؤل الاول على أنه " هل توجد علاقة بين الرضا الوظيفي وجودة الحياة لدى معلمي الطلاب ذوي صعوبات التعلم؟".

وللتحقق من صحة هذا التساؤل تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات المعلمين على استبيان الرضا الوظيفي لمعلمي الطلاب ذوي صعوبات التعلم ودرجاتهم على استبيان جودة الحياة لمعلمي الطلاب ذوي صعوبات التعلم، ويوضح ذلك جدول رقم (٤)

جـــدول (٤)

معاملات الارتباط بين درجات المعلمين على استبيان الرضا الوظيفي لمعلمي الطلاب ذوي صعوبات التعلم ودرجاتهم على استبيان جودة الحياة لمعلمي الطلاب ذوي صعوبات التعلم (ن = ١٥٠)

الأبعـــاد	البعد الجسمي والبدني	البعد الذاتي	البعد الاجتماعي	البعد المعيشي والسكني	الدرجة الكلية
البعد النفسي	.882**	.693**	.455**	.667**	.823****.
البعد الوظيفي	.419**	.757**	.565**	.392**	.593**
بعد التطور الوظيفي	.387**	.540**	.844**	.484**	.634**
البعد المالي والإداري	.738**	.562**	.390**	.819**	.794**
الدرجة الكلية	.756**	.743**	.647**	.793**	.903**

** دال عند مستوى (٠.٠١) * دال عند مستوى (٠.٠٥)

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

العـلاقـة بـين جوانب الرضا الوظيفي ومكونات جودة الحياة:

أ) الجانب النفسي للرضا الوظيفي:

يوضـح الجانب النفسـي للرضـا الوظيفي ارتباطًا قويًا وإيجابيًا مع جميع جوانب جودة الحياة. كمثال: مع الجانب الجسـمي والبدني لجودة الحياة: يظهر معامل الارتباط .882 .0ومع الجانب الذاتي لجودة الحياة: يظهر معامل الارتباط 0.693. مع الجانب الاجتماعي لجودة الحياة: يظهر معامل الارتباط 0.455. مع الجانب المعيشي والسكني لجودة الحياة: يظهر معامل الارتباط 0.667.

وقد تلاحظ أيضـا أن الارتباط الأقوى كان مع الجانب الجسـمي والبدني 0.882، مما يدل على أن الصـحة النفسـية للمعلم تؤثر بشـكل كبير على تحسـين صـحته الجسـدية والبدنية. وتعتبر جميع هذه الارتباطات ذات دلالة إحصـائية عند مسـتوى p < 0. 01، مما يعني أن هذه العلاقات ليسـت عرضـية. هذا يعني أن المعلمين الذين يشـعرون بالرضـا تجاه أدوارهم الوظيفية غالبًا ما

يحققون مستوى أعلى من الرفاهية الذاتية، بالإضافة إلى تعزيز علاقاتهم الاجتماعية كما تشير هذه النتائج إلى أن المعلمين الذين يشعرون برضا نفسي مرتفع عن وظائفهم يميلون أيضًا إلى الإحساس بجودة حياة أفضل، سواء من الجوانب الجسدية أو الذاتية أو الاجتماعية.

ب) البُعد الوظيفي للرضا الوظيفي:

يوضح البعد الوظيفي للرغبة في العمل ارتباطًا يتراوح بين المتوسط إلى القوي مع جوانب جودة الحياة: مع البعد الذاتي لجودة الحياة: معامل الارتباط هو0.757 (الأعلى). ومع البعد الاجتماعي لجودة الحياة: معامل الارتباط هو 0.565كما كان الارتباط الأكثر ضعفًا مع البعد المعيشي والسكني 0.392، مما يدل على أن العوامل المالية قد تؤثر بشكل أقل على البعد الوظيفي مقارنة ببقية الجوانب. وتعتبر جميع هذه الارتباطات ذات دلالة إحصائية عند مستوى $p < 0.01$، مما يعني أن هذه العلاقات ليست عرضية.

ج) بُعد التطور الوظيفي للرضا الوظيفي:

يظهر بعد التطور الوظيفي ارتباطا بارزًا مع الجانب الاجتماعي لجودة الحياة بمعدل0.844، وهو يعد الأقوى مقارنة بكل الجوانب الأخرى. وفيما يتعلق بالجانب الذاتي لجودة الحياة، يبلغ معامل الارتباط 0.540. أما مع الجانب المالي والإداري، فإن معامل الارتباط هو0.388. وتعتبر جميع هذه الارتباطات ذات دلالة إحصائية عند مستوى $p < 0.01$، مما يعني أن هذه العلاقات ليست عرضية. مما يدل ذلك على أن فرص التطور الوظيفي يمكن أن تساهم بشكل كبير في تحسين العلاقات الاجتماعية وتعزيز جودة الحياة الذاتية، مما يؤدي إلى زيادة الرضا العام عن الحياة.

د) الجانب المالي والإداري للرضا في العمل:

ويتضمن الجانب المالي والإداري ارتباطًا قويًا مع الجانب المعيشي والسكني لجودة الحياة بمعدل 0.819، ويعتبر الأقوى بين الأبعاد الأخرى. ومع الجانب الجسمي والبدني لجودة الحياة، يرتفع معامل الارتباط إلى 0.738تعتبر جميع هذه الارتباطات ذات دلالة إحصائية عند مستوى $p < 0.01$، مما يعني أن هذه العلاقات ليست عرضية. مما يعكس أن العوامل المالية والإدارية تؤثر بشكل مباشر على ظروف حياة المعلمين وسكنهم، مما يعمل على تحسين جودة حياتهم بشكل عام.

العلاقة بين الرضا الوظيفي الكلي وجودة الحياة العامة:

يتبين لنا أن الرضـا الوظيفي يرتبط ارتباطًا وثيقًا بجودة الحياة العامة، إذ يظهر معامل الارتباط 0.903 ويدل هذا على العلاقة الوثيقة بين هذين الجانبين. وتعتبر هذه العلاقة دالة إحصـــائيًا عند مستوى p أقل من ٠. ٠١. بينما تشير هذه النتائج بصورة عامة إلى أن تحسين الرضا الوظيفي قد يؤدي إلى تحسين كبير في جودة الحياة، والعكس صحيح أيضًا.

الفــروق بــين الأبعــاد المختلفــة:

حصـل البعد النفسـي للرضـا الوظيفي على أكبر تأثير في جودة الحياة، وبالأخص على البعد الجســـدي والبدني 0.882. أما البعد المتعلق بالتطور الوظيف يفقد كان له تأثير كبير على البعد الاجتماعي لجودة الحياة 0.884. بينما كان البعد المالي والإداري له تأثير أقل على بعض الأبعاد، مثل البعد الاجتماعي 0.390. كما تعتبر هذه العلاقة دالة إحصائيًا عند مستوى p أقل من ٠. ٠١ أو بمعنى أخر توجد علاقة قوية وثنائية بين الرضـــا الوظيفي وجودة الحياة، مما يعني أن تحســين أي من هذين الجانبين يمكن أن يساعد في تحسين الآخر.

منـاقشـة تسـاؤل الـدراسـة الأول

بينت هذه الدراسـة وجود علاقة إيجابية قوية ودالة إحصـائيًا بين الرضـا الوظيفي وجودة الحياة لدى معلمي الطلاب ذوي صـعوبات التعلم، هذه النتائج تعكس أهمية الرضـا الوظيفي كعامل رئيسـي في تحســين جودة حياة المعلمين المهنية والشــخصــية. تشــير العلاقة القوية بينهما إلى أن تعزيز أحدهما قد يؤدي بالضرورة إلى تحسين الآخر، مما يجعلهما محور اهتمام لصناع القرار في التعليم. وتتوافق هذه النتائج مع أبحاث ســابقة مثل ســتريدم Strydom et al وآخرون (2012) والزبون وآخرونAl-Zboon et al (2015) . التي أكدت العلاقة الإيجابية بين الرضـــا الوظيفي وجودة الحياة. على سـبيل المثال، دعا Strydom et al. (2012) إلى أن الرضـا الوظيفي له تأثير كبير على نوعية الحياة، خاصـة من الناحيتين النفسـية والاجتماعية. كما تدعمها دراسـة جاني Jani et al. (2018)التي أظهرت أن أغلب المعلمين لديهم إدراك "متوسـط" أو "منتظم" حول جودة حياتهم، خصوصًا في المجالات النفسية والبيئية.

وتشير النتائج إلى أهمية الصحة النفسية كعامل أساسي في تشكيل هذه العلاقة. على سبيل المثال، أظهرت دراسة Guimarães et al. (2020) أن العديد من المعلمين ينظرون إلى جودة حياتهم بشكل "منتظم" أو "متوسط"، وخاصة في الجوانب النفسية والبيئية. مما يعني أن التركيز على الصحة النفسية ينبغي أن يكون أولوية في السياسات الهادفة إلى تحسين الرضا الوظيفي وجودة الحياة.

تتطابق هذه النتائج مع نظرية ماسلو Maslo التي تفيد بأن تلبية الاحتياجات النفسية يعتبر شرطًا أساسيًا للرفاهية. كما تدعمها دراسة ستوجينو واخرون Sutjiono et al. (2020) التي أظهرت أن مستويات الإرهاق الوظيفي كانت أعلى في الفئة العمرية بين ٣١ و٣٤ عامًا. ظهر البعد المالي والإداري كالعامل الثاني الأكثر تأثيرًا في جودة الحياة، مما يعكس أهمية الظروف المالية في تحسين الرضا الوظيفي وجودة الحياة. تشير النتائج إلى أن تحسين الظروف المالية للمعلمين، مثل زيادة الرواتب وتقديم مكافآت عادلة، يمكن أن يسهم بشكل كبير في تعزيز جودة حياتهم. كما تؤكد على أهمية العدالة في المكافآت والحوافز المالية لتعزيز الرضا الوظيفي. تتفق هذه النتائج مع دراسة كيث Keith (2023) التي أشارت إلى أن العدالة في المكافآت والحوافز المالية تلعب دورًا أساسيًا في تعزيز الرضا الوظيفي وجودة الحياة.

كما تدعم نتائج الدراسة الحالية دراسة ديميريل Demirel (2014) أيضًا التي أظهرت أن الدخل والأمان المالي كانا مصدر قلق رئيسي للمعلمين. ومما سبق نستنتج أن الدراسة الحالية تسلط الضوء على الأهمية الكبيرة للعلاقة بين الرضا الوظيفي وجودة الحياة لدى المعلمين الذين يدعمون الطلاب ذوي صعوبات التعلم. تتناسب هذه النتائج مع العديد من الدراسات السابقة التي أظهرت أن العوامل النفسية والمالية والإدارية تلعب دورًا مهمًا في تشكيل هذه العلاقة. لذا، يجب أن تكون الجهود موجهة نحو تعزيز بيئة عمل داعمة ومستدامة للمعلمين، مما ينعكس إيجابًا على أدائهم الوظيفي ورفاهية الطلاب

وتتوافق هذه النتائج مع دراسة ستوجينو وآخرون Sutjiono et al. (2020) التي أظهرت أن مستويات الإرهاق الوظيفي كانت أعلى بين الأفراد في الفئة العمرية من ٣١ إلى ٣٤ عامًا. وتدعمها

دراسـة أشـيري وفيلو(2024) Ashari & Velloo التي أكدت على أهمية العوامل الخارجية مثل الرواتب والظروف المادية مقارنة بالعوامل الداخلية. وقد أظهر الجانب النفسـي أكبر فرق دال بين المجموعتين (قيمة "ت" = ١٠. ٣)، مما يبرز أهمية الصـحة النفسـية في دعم الرضـا الوظيفي. وتشير النتائج إلى ضرورة تقديم برامج دعم نفسي وتربوي للمعلمين، خصوصًا لفئات العمر الأكثر عرضـة للإجهاد. كما تشـير إلى الحاجة لتقليل الأعباء المهنية غير الضـرورية لتحسـين الصـحة النفسية وجودة الحياة.

بالنسبـة للتسـاؤل الثـانـي:

وينص التساؤل الثاني على أنه " هل توجد علاقة بين متوسطات درجات معلمي الطلاب ذوي صـعوبات التعلم منخفضـي ومرتفعي جودة الحياة على اسـتبيان الرضـا الوظيفي؟" وللتحقق من صـحة هذا التسـاؤل تم حسـاب درجتي الإرباعين الأعلى والأدنى لدرجات الطلاب على اسـتبيان الرضـا الوظيفي لمعلمي الطلاب ذوي صـعوبات التعلم، واعتبر الحاصـلين على درجة الإرباعي الأعلى أو أكثر مجموعة مرتفعي الرضـا الوظيفي بينما الحاصـلين على درجة الإرباعي الأدنى أو أقل مجموعة منخفضـي الرضـا الوظيفي، ثم تمت المقارنة بين المجموعتين باسـتخدام اختبار " ت " لمجموعتين مستقلتين، والجدول التالي يوضح ذلك.

جـــدول (٥)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات المعلمين منخفضي ومرتفعي الرضا الوظيفي على الاستبيان جودة الحياة

الأبعاد	منخفضي الرضا الوظيفي (ن = ٣٠)		مرتفعي الرضا الوظيفي (ن = ٣٠)		قيمة " ت "	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
البعد النفسي	30.2	4.5	40.8	4.9	10.3	0.00
البعد الوظيفي	30.0	5.3	36.7	7.0	4.1	0.01
بعد التطور المهني	30.7	4.03	35.2	4.2	2.7	0.05
البعد المالي والاداري	32.2	6.2	41.4	5.8	7.4	0.00
الدرجة الكلية	27.2	9.6	49.8	1.3	7.3	0.00

ومن تحليل الجدول (٥) وهو الخاص بدلالة الفروق بين متوســـطات درجات المعلمين ذوي الرضا الوظيفي المنخفض والعالي على استبيان جودة الحياة لمعلمي الطلاب ذوي صعوبات التعلم حيث تم اســـتخدام اختبار"ت" T-Test لتقييم الدلالة الإحصـــائية لهذه الفروق. وفيما يلي تحليل النتائج بشكل تفصيلي:

١- الفرق بين مجموعتي المعلمين (الذين لديهم رضا وظيفي منخفض والذين لديهم رضا وظيفي مرتفع):

أ) البُعـــــد النفســـي:

حيث بلغ متوسط الرضا الوظيفي المنخفض: 30.2 (انحراف معياري = 4.5). بينما متوسط الرضا الوظيفي المرتفع: 40.8 (انحراف معياري = ٤. ٩). وقيمة "ت" بلغت 10. 3 وهو ما يعني تحقيق مستوى الدلالة00 .0 > p بما يعني وجود فرق دال بين المتوسطات النفسية للمعلمين ذوي الرضا المنخفض والعالي، حيث يتمتع المرتفعون بالرضا بمستويات أعلى بكثير من الصحة النفسية بالمقارنة مع المنخفضين .وهذا يدل على أن الرضا الوظيفي يؤثر بصورة مباشرة على الصحة النفسية للمعلمين، حيث يميل أولئك الذين يرضون عن وظائفهم إلى الحصول على مستوى أعلى من السعادة والصحة النفسية.

ب) البُعـــد الـــوظيفـــي:

حيث بلغ متوسط الرضا الوظيفي المنخفض 30.0 (انحراف معياري = 5.3) بينما بلغ متوسط الرضـــا الوظيفي المرتفع: 36.7 (انحراف معياري = 7.0 وقيمة "ت" بلغت 4.1 بما يعني تحقيق مستوى الدلالة01 .0 > p أي يوجد فرق دال بين متوسـط الدرجات الخاصـة بالرضـا الوظيفي المنخفض والعالي فيما يتعلق بالبعد الوظيفي، حيث يحقق المعلمون ذوو الرضـــا العالي معدلات أعلى مقارنة بالمنخفضـــين. ويعكس هذا أهمية العوامل المتعلقة بالعمل، مثل التفاعل مع الطلاب والتحديات المهنية والإنجازات في تعزيز الرضا الوظيفي وتحسين جودة الحياة المهنية.

ج) البُعد الخاص بالتطور المهني:

حيث بلغ متوســـط الرضـــا الوظيفي المنخفض ٣٠.٧ (انحراف معياري =.304). بينما بلغ متوســـط الرضـــا الوظيفي المرتفع.: ٣٥.٢ (انحراف معياري = ٤.٢). وبلغت قيمة "ت"٢.٧ مما يعني تحقيق مستوى الدلالة.05 .0 > p :ويدل هذا على وجود فرق دال بين متوسط درجات الرضا الوظيفي المنخفض والعالي في بعد التطور المهني، ولكنه أقل وضـــوحًا مقارنة بباقي الأبعاد. مما يشير إلى أن فرص التطوير الوظيفي تساهم في تعزيز الرضا الوظيفي بصورة عامة، لكنها ليست العامل الأهم مقارنة بالعوامل النفسية أو المالية.

د) البُعد المالي والإداري:

حيث بلغ متوســـط الرضـــا الوظيفي المنخفض ٣٢.٢ (انحراف معياري = 6.2). بينما بلغ متوسط الرضا الوظيفي المرتفع: 41.4 (انحراف معياري = 5.8). وقيمة "ت" بلغت قيمة .4 .7 بما يعني مســـتوى الدلالة.00 .0 > p بما يعني أن هناك فرق كبير ودال بين متوســـطات الدرجات الخاصـــة بالرضـــا المنخفض والمرتفع في البعد المالي والإداري. هذا يظهر تأثير العوامل المالية والإدارية، مثل الرواتب والمكافآت والدعم الإداري على جودة حياة المعلمين، مما يعكس ضـــرورة توفير ظروف مالية وإدارية ملائمة لتحسين رضاهم الوظيفي.

هـ) الدرجة الكلية:

حيث بلغ متوسط الرضا الوظيفي المنخفض 27.2 (انحراف معياري = 9.6) . بينما متوسط الرضا الوظيفي المرتفع ٤٩.٨ (انحراف معياري = 3. 1) وقيمة "ت" بلغت 3 .7بينما مستوى الدلالة.00 .0 > p بما يدل على أن هناك فرق كبير ودال بين متوسطات الدرجات الخاصة بالرضا المنخفض والمرتفع في الدرجة العامة لجودة الحياة. وهذا يبرز أن الرضا الوظيفي يؤثر بشكل شامل على جميع جوانب جودة الحياة، بما في ذلك النفسية، الوظيفية، والمادية.

مناقشة نتائج التساؤل الثاني:

وتظهر هذه البيانات أن المعلمين الذين يشعرون برضا وظيفي عالٍ يعيشون حياة أفضل مقارنة بمن يشعرون برضا وظيفي منخفض. تدعم هذه البيانات ما توصلت إليه دراسة سوتجينو Sutjiono وآخرون (٢٠٢٠) التي أوضحت أن مستويات الإرهاق الوظيفي كانت أكثر شيوعًا بين الأشخاص في الفئة العمرية من ٣١ إلى ٣٤ عامًا، مما يدل على أهمية الصحة النفسية وجودة الحياة في المهنة.

وتؤكد هذه النتائج على أهمية توفير الحوافز المالية والإدارية لتحسين جودة الحياة، وهو ما يناسب نتائج دراسة كيث Keith (2023) التي أشارت إلى أن العدالة في المكافآت والحوافز المالية لها تأثير كبير على تعزيز الرضا الوظيفي وجودة الحياة. تدعمها أيضًا دراسة ديميريل Demirel (2014)التي أظهرت أن الدخل والأمان المالي يمثلان مصدر قلق رئيسيًا للمعلمين.

يمكن فهم هذه النتائج على أن المعلمين الذين يحققون مستوى عالٍ من الرضا الوظيفي يتمتعون بظروف عمل أفضل، مثل الأجور المناسبة، علاقات اجتماعية إيجابية، وفرص للتطور المهني، مما يساهم في رفع جودة حياتهم. بالإضافة إلى ذلك، تؤكد هذه النتائج على ضرورة وجود بيئة عمل تشجع على تخفيف الضغوط المهنية وتعزيز الرضا عن العمل.

توصيات الدراسة

- تعزيز الصحة النفسية لمعلمي الطلاب ذوي صعوبات التعلم: بما يعني ضرورة تقديم برامج دعم نفسي واجتماعي للمعلمين لتعزيز صحتهم النفسية، مما يسهم في تحسين رضاهم عن العمل ورفع جودة حياتهم.

- تحسين الأوضـاع المالية والإدارية لمعلمي الطلاب ذوي صـعوبات التعلم: لابد من مراجعة الرواتب والمكافآت المخصصة للمعلمين لتكون ذات تنافسية أكبر، كما لابد من العمل على توفير دعم إداري أكبر من خلال تقليل البيروقراطية وتسهيل الإجراءات.
- تعزيز فرص النمو الوظيفي لمعلمي الطلاب ذوي صـــعوبات التعلم من حيث انـه يجب تصميم برامج تدريب مهني مستدامة تركز على استراتيجيات التعليم البنائي والتعلم النشط.
- تحســين ظروف العمل للطلاب ذوي صـــعوبات التعلم من حيث ينبغي خلق بيئة عمل صحية وداعمة عبر توفير موارد تعليمية كافية وتخفيف الأعباء غير الضرورية.

قيـــود الـــدراســـة

على الرغم من أن البحث يوفر معلومات مهمة عن العناصـــر التي تؤثر على رضـــا معلمي التربية الخاصـــة وجودة حياتهم، هناك بعض القيود التي ينبغي مراعاتها حيث انها تركز على فترة زمنية ومكانية محددة، وبالتالي يوصـى الباحث الحالي بأن تركز الدراسات المستقبلية على نطاقات مكانية أعمق التي تمتد على فترات زمنية طويلة، كما لابد وأن تتناول التأثيرات المســـتمرة لعوامل متنوعة على رضا المعلمين وجودة حياتهم.

البحـــوث المقـــترحـــة:

- دراسـة العلاقة بين الرضـا الوظيفي وجودة الحياة لمعلمي الطلاب ذوي صـعوبات التعلم في بيئات تعليمية متنوعة: إجراء دراســـة مقارنة بين معلمين في المناطق الحضـــرية والريفية لمعرفة الفروق في مستويات الرضا الوظيفي وجودة الحياة.
- اسـتقصـاء طرق مسـاهمة أولياء الأمور في تعزيز الرضـا الوظيفي وتحقيق جودة الحياة لمعلمي الطلاب ذوي صعوبات التعلم.
- تحليل مدى ملاءمة المناهج الدراسـية الحالية في تحقيق الرضـا الوظيفي لمعلمي الطلاب ذوي صعوبات التعلم واقتراح تعديلات لتحسينها.

مراجع الدراسة

إعلام، س. ف. (٢٠١٢). جودة الحياة وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة. *مجلة دراسات عربية*. ١١(٢) ٢٤٣٣٠٦- .

البلهان، عيسى محمد عبد الحميد أحمد. (٢٠٠٧). الرضا الوظيفي لدى معلمي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية بدولة الكويت. *مجلة كلية التربية*، ٣١ , ٢ ، ٨٥ – ١٢٣.

التجاني، سارة الشريف محمد. (٢٠١٨). دراسة حالة عينة مختارة من العاملين بالصندوق الوطني للمعاشات والتأمينات الاجتماعية. *مجلة الدراسات العليا*. ٤٥.١٢ ، ٥٩-٨٢

جلول، أحمد. (٢٠١٧). أخلاقيات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية. *مجلة العلوم الإنسانية*، ٨، ١٥٢ – ١٦٧.

حسن، أسامة (٢٠٢٠). الرضا الوظيفي لدى معلمي التربية الخاصة وعلاقته ببعض المتغيرات. *مجلة علوم ذوي الاحتياجات الخاصة*، ٢(٤) . ٨١٦ ٨٥١-.

الدرعي، حميد راشد عبيد، القاسمية، & عايدة بنت بطي بن راشد. (٢٠٢٠). أثر القيادة الديمقراطية على الرضا الوظيفي لدى معلمي مدارس مدينة العين بدولة الإمارات العربية المتحدة. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية* ٤(١٧) , ١ ٣٨- .

الزغبي، لانا. (٢٠٢٤). الاحتراق النفسي وعلاقته بالأداء الوظيفي لدى المربيات في مراكز التربية الخاصة في محافظة بيت لحم. *مجلة كلية التربية (أسيوط)* ٤٠(٧)، ٩٥- ١٤١.

الظفيري ، ريمة عواد غازى. (٢٠٢٥). جودة الحياة الوظيفية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى معلمي المدارس الحكومية الابتدائية بمحافظة الجهراء بدولة الكويت. حوليات أداب عين شمس٥٢(١٣)، ٢٨٢ ٣١٥- .

الغافري، هاشل سعد بن سرور، مختار، أحمد محمد، إيهاب، محمد عبد الحميد الزكي، عبد الجواد & مصطفى عبد الحميد عليوة. (٢٠٢٤). أثر المؤهل العلمي والطموح الوظيفيعلى الرضا الوظيفي لدى المعلم العماني وعلى التفكير الريادي والأداء التنافسي لدى طلبته. *مجلة كلية التربية (أسيوط* ٤٠(١)، – ١ ٩٦.

مالک، احمد باوزير، منى، العبد الجبار، & عبد العزيز. (٢٠١٦). الرضـــا الوظيفي لدى معلمات برامج صعوبات التعلم في مدينة الرياض. *مجلة بحوث التربية النوعية*، (٤١) , ٦٥- ٩٢.

مختار، مصطفى كامل (٢٠١٩). دراسة العلاقة بين الرضا الوظيفي والالتزام التنظيمي لـــــــــدى معلمـي التربية الخاصة. مجلة كلية التربية. بنها، (٣٠)١١٨. ١ , ١-٣١.

حسـين، الاء أحمد، & الجابري، محمد عبد الفتاح. (٢٠٢٣). الرضـا الوظيفي وعلاقته بجودة الحياة لدى معلمي الطلبة ذوي اضـــطراب طيف التوحد في مدينة عمان. *مجلة جامعة عمان العربي*، ٣(٨) ٦١ – ٨٣

Aktan, O., Orakcı, Ş., & Durnalı, M. (2020). Investigation of the relationship between burnout, life satisfaction and quality of life in parents of children with disabilities. *European journal of special needs education*, *35*(5), 679-695.

Al-Zboon, E. K., Alkhatib, A. J., & Alkhawaldeh, M. F. (2015). Quality of life of teachers of children with disabilites. *Mediterranean Journal of Social Sciences*, *6*(2), 40-46.

Alaoufi, H., Ellala, S. K., & Alfrehat, A. A. (2022). The quality of life among teachers in special education centers in Riyadh City. International Journal of Health Sciences, 6(S5), 8244–8258.

Almutairi, J. H., & Ahmed, A. T. (2022). The relationship between the big five personality traits and job satisfaction with virtual teaching among teachers of students with learning difficulties. *Journal of Education and Health Promotion*, 11(1), 265

American Psychiatric Association. (2013). *Diagnostic and statistical manual of mental disorders* (5th ed.). American Psychiatric Association Publishing.

American Psychiatric Association. (2022). *Diagnostic and statistical manual of mental disorders* (5th ed., revised). American Psychiatric Association Publishing. American Psychiatric Association. (2013). Diagnostic and statistical manual of mental disorders (5th ed.). Washington, DC: Author.

Ashari, Z. M. (2024). The Relationship Between Motivation, Job Satisfaction and Psychological Well-Being among Special Needs Teachers in Johor. *Sains Humanika*, 16(3), 13-23.

Assaf, J., & Antoun, S. (2024). Impact of Job Satisfaction on Teacher Well-Being and Education *Quality Pedagogical Research*, 9(3).

Ayar, G., Yalçın, S. S., Tanıdır Artan, Ö., Güneş, H. T., & Çöp, E. (2022). Strengths and difficulties in children with specific learning disabilities. *Child: Care, Health and Development*, 48(1), 55-67.

Bibi, A., Khalid, M. A., Hussain, A., & Saleem, H. (2017). Emotional Contagion and job satisfaction among teachers of children with learning disabilities in Pakistan. *European Journal of Special Education Research.*

Demirel, H. (2014). An investigation of the relationship between job and life satisfaction among teachers. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 116, 4925-4931.

Ertürk, R. (2022). The effect of teachers' quality of work life on job satisfaction and turnover intentions. *International Journal of Contemporary Educational Research*, 9(1), 191-203. https://doi.org/10.33200/ijcer.1022519

Ferdosipour, A., & Musavi, H. (2022). Determining the relationship between quality of work life of teachers and quality of school life of high school students. *Global Journal of Guidance and Counseling in Schools: Current Perspectives*, *12*(1), 01-11.

Ginieri-Coccossis, M., Rotsika, V., Skevington, S., Papaevangelou, S., Malliori, M., Tomaras, V., & Kokkevi, A. (2013). Quality of life in newly diagnosed children with specific learning disabilities (SpLD) and differences from typically developing children: a study of child and parent reports. *Child: care, health and development*, *39*(4), 581-591.

Guimarães, J. R. S., Folle, A., & Nascimento, R. K. do. (2020). Qualidade de vida de professores: análise da produção científica. *Motrivivência*, *32*(61), 01–21.

Hamoud Al-Bazai, H. (2018). Scientific Research Ethics - A Proposed Formula from the Perspective of Faculty Members at Qassim University. *Journal of Faculty of Education- Assiut University*, *34*(10), 147-196.

Jani, R., Alias, A. A., Bandar, N. F. A., & Arunasalam, R. S. (2018). A Comparative Study on Quality of Life among Youths with and without Disabilities. *Pertanika Journal of Social Sciences & Humanities*, *26*(2).

Mohamad Ashari, Z., & A.P Velloo , P. (2024). The Relationship Between Motivation, Job Satisfaction and Psychological Well-Being among Special Needs Teachers in Johor. *Sains Humanika*, *16*(3), 13–23. https://doi.org/10.11113/sh.v16n3.2157

Pizolato, R. A., Rehder, M. I. B. C., de Castro Meneghim, M., Ambrosano, G. M. B., Mialhe, F. L., & Pereira, A. C. (2013). Impact on quality of life in teachers after educational actions for prevention of voice disorders: a longitudinal study. *Health and quality of life outcomes*, 11, 1-9

Punia, V., & Kamboj, M. (2013). Quality of work-life balance among teachers in higher education institutions. *Learning Community-An International Journal of Educational and Social Development*, *4*(3), 197-208.

Strydom, L., Nortjé, N., Beukes, R., Esterhuyse, K., & Van der Westhuizen, J. (2012). Job satisfaction amongst teachers at special needs schools. South *African Journal of Education*, 32(3), 267-278.

Sutjiono, B., Mar'at, S., & Risnawaty, W. (2020). Psychometric evaluation professional quality of life in special education teachers. In *Tarumanagara International Conference on the Applications of Social Sciences and Humanities (TICASH 2019)* (pp. 715-722). Atlantis Press.

Yılmaz, S. E., & Çıtak, Ş. (2025). Exploring the effects of perceived social support and psychological distress through mediation and multigroup analyses in work-related quality of life. *Scientific Reports*, *15*(1), 641.